Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الإنسانية وجميع المدنيات أجسام عضوية تشبه الكائنات الحية ، إنها تمر في جميع أدوار الحياة العضوية التي يجب أن تمر بها ، إنها تولد ثم تشب وتنضج ثم يدركها البلى في آخر الأمر ، فالثقافات كالنبات الذي يذوي ثم يستحيل تراباً . . تموت في أواخر أيامها وتفسح المجال لثقافات أخر ولدت حديثاً ؛ ثم ليس ثمة علامة ظاهرة تدل على أن الإنسانية مع نموها الحاضر قد استطاعت أن تشب عن الإسلام . . إنه **لم يستطع أن يتبنى فكرة الإخاء الإنساني على أساس عملي كما استطاع الإسلام أن يفعل حينما أتى بفكرة القومية العليا « الأمة » إنها لم تستطع أن تشيد** صرحاً اجتماعياً يتضاءل التصادم والاحتكاك بين أهله فعلاً على مثال ما تم في النظام الإسلامي ، إنها لم تستطع أن ترفع قدر الإنسان ولا أن تزيد في شعوره بالأمن ولا في رجائه الروحي وسعادته . .

وإن ما يظهر انحلالاً في الإسلام ليس إلا موتاً وخلاء يحلان في قلوبنا التي بلغ من خمولها وكسلها ، أنها لا تسمع الصوت الأزلي . .

وكتب المؤرخ الأميريكي « واشنجنون أرفينج » في شخصية الرسول فقال : هل كان ثرياً ؟ لا بل كان فقيراً ، إلا أنه تزوج خديجة فأصبح على جانب من الثراء ، وجاهد من أجل تنمية ثروته ، هل كان بارزاً ؟ نعم كان له شأن في وطنه ، فقد كان رجلاً